@ 309 @ بأسلحتهم ومنعوا مني الصدقات وطرحوني وأرادوا قتلي فهم رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يبعث لقتالهم فجاؤوا إلى المدينة وقالوا يا رسول ا لما بلغنا قدوم رسولك خرجنا نبجله ونعظمه فانصرف عنا فاغتم رسول ا صلى ا عليه وسلم بما فعل الوليد بن عقبة فنزل ! 2 2 ! يعني بحديث كذب وبخبر كذب ! 2 2 ! يعني قفوا ولا تعجلوا ! 2 2 ! يعني كيلا تصيبوا ! 2 2 ! وأنتم لا تعلمون بأمرهم ! 2 2 ! يعني فتصيروا ! 2. ! 2

قرأ حمزة والكسائي ^ فتثبتوا ^ بالثاء وقرأ الباقون بالياء ! 2 2 ! مثل ما في سورة النساء .

ثم قال للمؤمنين رضي ا عنهم ! 2 2 ! يعني ما أمرتم به لأن الناس كانوا قد حرضوه على إرسالهم لقتال بني المصطلق ! 2 2 ! يعني لأثمتم .

وروى أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه قرأ هذه الآية ! 2 2 ! يعني هذا نبيكم وخياركم 2 ! 2 ! فكيف بكم اليوم .

ويقال ! 2 2 ! أي لهلكتم .

وأصله من عنت البعير إذا انكسرت رجله .

ثم ذكر لهم النعم فقال ! 2 2 ! يعني جعل حب الإيمان في قلوبكم ! 2 2 ! يعني حسنه للثواب الذي وعدكم ويقال دلكم عليه بالحجج القاطعة .

ويقال زينه في قلوبكم بتوفيقه إياكم لقبوله ! 2 2 ! يعني بغض إليكم الكفر والمعاصي لما بينه من العقوبة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني المهتدون .

فذكر أول الآية على وجه المخاطبة وآخر الآية بالمغايبة .

ثم قال ! 2 2 ! ليعلم أن جميع من كان حاله هكذا فقد دخل في هذا المدح .

وفي الآية دليل أن من كان مؤمنا فإنه لا يحب الفسوق والمعصية لأن ا تعالى قال ! 2 ! 2 والمؤمن إذا ابتلي بالمعصية فإن شهوته وغفلته تحمله على ذلك لا لحبه للمعصية .

ثم قال ! 2 2 ! يعني كان الإيمان الذي حببه إليكم والكفر الذي بغضه إليكم كان ! 22 ! يعني رحمة ! 2 2 ! بخلقه ! 2 2 ! في أمره وقضائه $ سورة الحجرات 9 - 10 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم خرج إلى الأنصار ليكلمهم في أمر من الأمور وهو على حمار فوقف على حمار يكلم الأنصار